النازعات الجزء الثاني

- والنازعات غرقًا (1) والناشطات نشطا (2)
  - تتكلم عن أحوال نزع الروح من الكافرين والمؤمنين وابدأت بالكافرين لأن المخاطب أساساً فعل الأمر المنكر لأن المنكر هو اللي بيحتاج إثبات وكان الخطاب في سورة النبأ به لين
  - تشعر أن القرآن ماشي في سياق واحد الله عزوجل ينوع الوسائل الدعوية وينوع طرق الإقناع الكلام ممكن يكون بالترغيب ممكن يكون بالترهيب ممكن يكون بالدليل العقلي ممكن يكون بذكر قصة وهكذا.
- (هل أتاك حديث موسى)
  - هذه الرسالة المفترض تصل إلى أهل مكة لأنهم مكذبون بما جاء به محمد عليه الصلاة والسلام وهذا فرعون أشد منكم وأقوى منكم وبلغ ما لم تبلغوه وكان تكذيبه أشد منكم .
- (فأخذه الله نكال الآخرة والأولى)
  - و كان في نوع من التهديد لأهل مكة إذا لم تستجيبوا لدعوة محمد عليه الصلاة والسلام كما فعل فرعون مع موسى كذب- عصى- حشر
- (إذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى)
  - القصة اختارت مشاهد محددة من القصة بطريقة بديعة كانت العرب تعظم اليهود وتعتقد أنهم أهل ديانة وكانت تصدقهم حتي حيث احتاروا في النبي عليه الصلاة والسلام سألوا اليهود وكان ده إقرار ضمني منهم إنهم مقرون لليهود إنهم أصحاب ديانة
  - (بالواد المقدس) المطهر والله تعالى إختار هذا الوادي للكلام مع موسى عليه السلام لانه وادي المطهر المبارك طوي هو اسم الوادي المقدس.
    وقيل طوى يعني الذي طواه موسى مشياً
    الراجح إن هو إسمه طوي وهو قريب من جبل الطور
- (اذهب إلى فرعون إنه طغى)
  - هذا تكليف بالرسالة كما كلف محمد عليه الصلاة والسلام
  - قيل لموسى (اذهب إلى فرعون إنه طغى) يسمى كل من تجاوز حد طاغية أو طاغوت . رأس الطواغيت : الشيطان أولى من يسمى بالطاغوت.
    فرعون هو من أشد الناس عذابا يوم القيامة.
    رغم بشاعة المشهد إلا إن ربنا يقول لموسى إذهب إليه !!
  - فائدة: الداعية لابد أن يتحرك في الناس وأن يذهب لا ينتظر أن يأتيه الناس وإنما هو يسعى النبي عليه الصلاة والسلام كان يروح يتفقد أماكن الناس في قبائل ويروح لهم بنفسه
- (فقل هل لك إلى أن تزكى (18) و أهديك إلى ربك فتخشى)
  - لازم ميأسش من أي أحد ورجائنا في الله هل لك؟ تعني ما رأيك تتزكى؟ كأن عرض مش أمر والقرار قرارك وأنت صاحب الأمر هذا من فن الدعوة فرعون هنا لقب من ملك مصر، مصر مرت بحقبتين حقبة الفراعنة وحقبة الهكسوس والهكسوس ما كان يسمون فرعون إنما كان يسمى ملوك
  - ما التزكية؟ تزكية النماء نماء الروح فالروح دايما تتطلع إلى النمو فإذا وجهت توجيها صحيحا زكت وأما إذا أردت أن تستشعر نفسك بالدنيا وبالكبر وبالطغيان وبالسلطة على الناس وبالإيذاء ونحو ذلك.
- وأهديك إلى ربك فتخشى
  - هذا ربك الذي خلقك، وكأنه بردو بيتكلم على حق الربوبية وكأنه بيذكرو بنعم الله تعالى عليه ما قالوش أهديك إلى الله لان صفة الألوهية فيها نوع من السجود والركوع الربوبية بتوصلك للألوهية.
  - فالذي خلق والذي أنعم والذي رزق والذي يحي هوالذي يستحق أن يعبد أن تذهب إلى الله سبحانه وتعالى وأن يكون الله سبحانه وتعالى له سلطان عليك هو هذا لا يضرك لان هذا ليس فيه تنافس إذا من علامات الهداية الخشية فإذا لم يكن في قلبك خشية لله تعالى فالطريق طويل
  - الخشية هي ثمرة التزكية الذي يخشى الله هو الذي يتذكر دائما لن ينتفع أحد بالذكر إلا أصحاب الخشية
    أصحاب الخشية أقرب الناس إلى الله الخشية هي غاية التزكية
    أن تخاف من الله سبحانه وتعالى
- (فأراه الآية الكبرى)
  - قالوا العصا واليد من اعظم آيات موسى عليه السلام و بالتالي هو اختار ان تكون دي الضربة الأولى
    لما تيجي تشتغل دعوة حاول تقدم أقوى منتج عندك عشان تاخد الصدمة الأولانية دي حلوة بتشد اللي قدامك بتحاول تديله عرض مميز حاول تتكلم على أقصى حاجة عندك الآيات الكبرى المشكلة.
- (فكذب وعصى* ثم أدبر يسعى*فحشر فنادى)
  - سبحان الله و الفاء دي تدل على السرعة يعني تدل أنه حتى لم يتروى ولم يفكر ولو أنه أخذ وقت في التدبر والتفكر لاهتدى سرعة إعراض عن الموعظة تؤدي الى أن تحرم من منافعها يحتاج الانسان دايماً أنه يفكر قليلاً في العواقب فكذب وعصى على طول عايز يدمر الدعوة دية ويوقفها.
- " أدبر يسعى* فحشر فنادى"
  - فاء السرعة، ده جري ده اعرض عن سبيل الله سبحان الله
  - انت مبتنمش مبتريحش ؟! لا مبيرحيش مبينامش من ساعتها فحشر فنادى جمع الناس وجمع السحرة عشان الدعوة دي تقف يبقى الكفار لن يتوقفوا عن الصد عن سبيل الله سبحانه وتعالى سيبذلون كل ما عندهم فإما تكون انت أد القتال ده يا إما ستخسر وبعد كده عشان يتبهم على طول المرة دي قالهالهم صريحة عشان هنا موسى على طول جايله بيدمر الدنيا فاكد عليهم
- (فقال أنا ربكم الأعلى)
  - فرعون طول الفترة دي يقول بس ماعلمت لكم من إله غيري في الآخر قام قال أنا ربكم الأعلى أول ماقال كده أخذه الله نكال الآخرة والأولى
- (فأخذه الله نكال الآخرة والأولى)
  - إيه الآخرة ؟أنا ربكم الأعلى إيه الأولى ؟ ما علمت لكم من إله غيرى.
    ابن عباس بيقول كلمة رهيبة : (إن فرعون كان منذ ٤٠ سنة يقول ماعلمت لكم من إله غيري و الله لا يعاقبه إلي أن قال أنا ربكم الأعلي فأخذه الله نكال الآخرة والأولى)
  - وقيل في "فأخذه الله نكال الآخرة والأولى" إن الله عاقبه في الدنيا والآخرة عاقبه في الدنيا بالغرق و عقابه في الآخرة ولا تعارض في القولين.
    يوجد اختلاف بين القولين لأن الله ذكر وصف بدون ذكر موصوف
- (إن في ذلك لعبرة لمن يخشى)
  - يعني اللى هينتفع بالعبرة دى الذي يخشي .
- (أأنتم أشد خلقا أم السماء بناها)
  - كل المخلوقات تخضع له وتيجي أنت يافرعون تقول أنا ربكم!!
    أنت مجرد إنسان عايش علي وجه الأرض يعني أنت لاشيء أمام ما خلق الله من سبع سماوات وغيره...
    [من طرق الاستدلال علي البعث هو خلق ما هو أكبر من الانسان] الذي خلق السماوات مش أيسر عليه أنه يعيدكم مرة تانية؟!
- (رفع سمكها)
  - يعني سقفها
- (فسواها)
  - يعني ماتري فيها من فتور مستوية
- (وأغطش ليلها)
  - أظلم ليلهاج
- (وأخرج ضحاها)
  - يعني أضاء الضحي (السماء) في النهار
  - والآية دي فيها برضو دليل علي البعث إن ربنا يتصرف في الأمور كيف يشاء ممكن يخلي الليل مظلم أو مضيء والنهار مظلم ..يعنى يفعل مايشاء سبحانه وتعالى
    البعث هو عملية تحويل من شيء إلي شيء من تراب إلي إنسان ومن انسان إلي تراب، تراب الي انسان.
- (أخرج منها ماءها ومرعاها)
  - فهو بيبنلك من تكملة الآية أن الدحو هو عملية تهيئة لحياة الإنسان (حياة الإنسان تحتاج مرعي وماء وطريق مستقيم وغيره...)
- (والجبال أرساها)
  - لماذا ؟!
    - الآية التالية
- (متاعا لكم ولأنعامكم)
  - عشان تعرفو تعيشوا الجبال متوزعة علي الأرض بشكل معين لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالي بحيث إن أوزانها تخلي الأرض مع سرعة دورانها ميحصلهاش اضطراب ولا اهتزاز. والأنعام هي متاعاً لكم، سبحان الله.
- (فإذا جاءت الطامة الكبرى)
  - خلاص هذا تحقيق ، الأمر جاي جاي، احنا اتناقشنا والمناقشة انتهت ، والحجة قامت
    الطامة : الطامة هي التي تطم ، تطم يعني تقضي على كل شيء ، تغمر كل شيء
    الطامة الكبرى : هي الأمر المهول الذي يقضي على كل أمر مهما كان عظيم ، يعني هي أعظم من كل أمر عظيم.
- (يوم يتذكر الإنسان ما سعى)
  - أنت مسيطر عليك فكرة واحدة بس : ايه اللي أنا عملته ؟ إيه اللي هيحصل فيا ؟ إيه ذنوبي ؟ وقاعد تتذكر.. وتلاقي – سبحان الله – ربنا رجعلك كل الذكريات مرة واحدة
- (يومئذ يتذكر الإنسان وأنى له الذكرى)
  - يعني لو لوحده ميفتكرش ، لكن ربنا يذكره بكل شيء إذاً الأمرلا يستحق يا إخواني أن نضيع وقت في الفواحش ، في المعاصي كل ده هيختفي
    كل حاجة هتتمسح ، يبقى انت شغال بتعصي ربنا على إيه ؟ لذة ؟ لو اللذة دي قعدت معاك ممتدة وهي اللذة تفنى أصلاً ، و يعقبها حسرات لو استمرت معاك إلى أن تلقى الله : لا تنفعك بشيء ، ولن تذكر منها شيئاً ، مجرد الطامة تأتي : كل حاجة اتمسحت ، وانت مش بتفكر إلا في ذنبك بس.
  - و كأن بردو المعنى هنا بيقولك : طالما هي هتطغى على كل شيء ، يبقى خليها دلوقتي تطغى على كل شيء لو خليتها دلوقتي طاغية على كل شيء : ستنجو يوم القيامة ، يعني إيه تطغى على كل شيء ؟ يبقى هي نمرة واحد بالنسبة لك .
    وكأن السورة دي بتناقش موضوعين مهمين : إن أكبر مشكلة هي (مركزية التفكير)
    ده الفرق بين العبد الصالح والعبد الفاسد
- "يوم يتذكر الإنسان ما سعى"
  - كل الذنوب ، كل ما فعلت ستذكره ، انت لو قلت لك تذكر ما فعلت من شهر؟ يوم القيامة ستذكر كل شيء ، لن تنسى خطوة خطوتها في الحرام أو في الحلال سعى : متفتكرش إن طريقك إلى الله طريق فيه تعب ، كل الطرق فيها تعب ، لو بعدت عن ربنا بتستريح ؟ ما أنت بردو تعبان
- (وبرزت الجحيم لمن يرى)
  - وكأن كل واحد حاول يغطي الحقيقة دي ، وينساها ، مش عايز يتكلم فيها : "وبرزت" "هنظهرلك أوضح ما تكون ، كأن في نوع من العتاب (من المعاتبة) يا من كنت لا تريد أن تتذكر الاخرة ، أو لا تريد أن يكلمك أحد ، يقولك : متكلمنيش في النار قولي عن الجنة بس
  - " وبرزت الجحيم لمن يرى " تأتي لها سبعون ألف زمام على كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها ، تقول وكلت بكل جبار عنيد – نسأل الله السلامة والعافية-
- (فأما من طغى * وآثر الحياة الدنيا *فإن الجحيم هي المأوى * وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى)
  - مقام ربه تحتمل معنيين
    1-مقام الله : يعني قدر الله ، يقول لك : انت لك مقام كبير عندي ، يعني ايه؟ قدر كبير فإما مقام ربه : يعني قدر الله ، خاف قدر الله .
    2- أو مقام ربه : يعني مقام العبد بين يدي الرب ، يعني وقفته قدامه " ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله (هذا مقام العبد) فيقرره بذنوبه (ويسأله بقى : عملت ايه ؟ ورحت ليه؟
    وهذا أمر مخيف نرجع تاني للخوف ، وقد ايه هو غاية التزكية، كلما علمت الله ازددت له خشية "وأما من خاف مقام ربه" هذا الوقت الذي ستقف به بين يدي الله سبحانه وتعالى ياله من مقام عظيم.
  - بالتالي اللي يخاف ربنا : يستطيع بسهولة إنه ينهى النفس عن الهوى . خد بالك مقالش : وموت الهوى ، الهوى لا يموت ، يظل الهوى يصارعك بعض السلف قال : "جاهدت هواي حتى صار هواي المجاهد"
  - " ونهى النفس عن الهوى" . فكل ما تقول "لا" كل ما الشيطان يتحبط أكتر ، لغاية ما يخف عليك بقى ، ييأس
- " فإن الجنة هي المأوى "
  - نسأل الله -سبحانه وتعالى- أن يرزقنا الجنة ، وأن ينجينا من النار
- (يسألونك عن الساعة أيان مرساها)
  - هما بيسهلكوا الوقت في أسئلة ليس من ورائها طائل .
- (فيم أنت من ذكراها)
  - لماذا يسألونك ؟ أنت لا تعلم عنها شيئاً ، ثم هم أصلاً حين يسألون : ما يسألون للعمل ، إنما يسألون تعنتاً ، أنت لا تسأل لتعمل (كأنك تتعلم من هنا : ما تسألش سؤال إلا ستنتفع به)
- (إلى ربك منتهاها)
  - علمها عند الله – سبحانه وتعالى.
- (إنما أنت منذر من يخشاها)
  - لذلك جبريل لما سأل النبي -عليه الصلاة والسلام قال له : " أخبرني عن الساعة " قال : " ما المسئول عنها بأعلم من السائل "
    طبعاً ذكر الإنذار هنا دون التبشير ، يعني الرسول بشير ونذير، لكن الإنذار هنا مناسب للسياق ، لأن أصلاً هنا في تشديد في السورة دي عن السورة اللي قبلها ، في هنا وعيد ، أنت هنا بتكلم واحد أعرض بعد ما أنا أقنعتك في النبأ ، أنت لسه معرض ؟ فالخطاب ده أشد شوية ، فهنا ذكر الإنذار ده مناسب للسياق
- (كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها)
  - يعني كمان طغيت وفجرت و عصيت، و في الآخر: بتبص وراك في الآخرة ، تكتشف إن انت عشت نص يوم عصيت قد ايه يعني ؟ فجرت قد إيه ؟ مشيت مع بنات قد إيه؟ شربت قد إيه ؟ اتفرجت على كام فيلم ومسلسل ؟ بلطجت قد إيه ؟ عشت كام سنة في معصية الله ؟ إيه رأيك ؟ فاكرهم كام دلوقتي ؟
  - فالإنسان إذا عصى : يذكر أن هذه الدنيا أقصر مما تتخيل ، وأحقر مما تتخيل ، ولا تستحق أبداً أن تفعل فيها هذا ، وإذا أطاع الله وشعر بمشقة الطاعة ، فليقل لنفسه إنما هي بضعة أيام ، إنما هي ساعة هي ساعة هتعدي ، وكلنا هتعدي علينا كأنها ساعة ، خلاص ، طبع ربنا فيها ، وهتخلص ، هتخلص بسرعة ، وكأنك بتصبر نفسك ، هتصلي قد ايه ؟ هتصوم قد ايه ؟ متقلقش هي كلها ساعة ، ساعة ، وهتخلص ، كأنك بتصبر نفسك ، ساعة وهتخلص ، وكل شوية تقول لك هي ساعة وهتخلص ، ساعة وهتخلص ، بس ، تلاقي فعلا الساعة خلصت و تلاقي نفسك في جنة عرضها السماوات و الأرض .